

علم العَرُوض | المستوى ٢ | الدرس ٥٥ | الزحاف والعلة

محمد علي العمري

بسم الله الرحمن الرحيم حياكم الله في الدرس الخامس والخمسين. من المستوى الثاني من علم العروض وهو المستوى الذي اشرح لكم فيه مهارة التحليل المقطعي. كنت في الدرس السابق قد جمعت لكم جميع التغييرات البسيطة التي مرت - [00:00:01](#) بنا في جميع البحور عند شرحها وذكرت لكم ان العلماء تأملوا هذه التغييرات من حيث موضع التغيير فقسموها الى زحاف وعلة وذكرت لكم ان مجموع هذه التغييرات عشرون تغييرا منها ثمانية - [00:00:35](#) زحافات واثنتا عشرة علة في هذا الدرس ان شاء الله تعالى ساكمل ما كنت قد بدأت به. اذا قلت لكم ان التغييرات العروضية البسيطة قسما العلماء الى زحاف والى علة. وان الزحاف ينقسم الى زحاف حذف وزحاف تسكين. زحاف الحذف - [00:00:55](#) منه ما هو حذف ثاني السبب الخفيف ومنه ما هو حذف ثاني السبب الثقيل تاني السبب الخفيف ينتقل ويختلف ترتيبه في الجزء باعتبار ما قبله. فاذا كان ثاني السبب الخفيف في اول الجزء - [00:01:20](#) او في اول التفعيلة فثاني السبب الخفيف هو ثاني الجزء والتفعيلة وحين يحذف فيسمى هذا الزحاف حين يتقدم على السبب الخفيف سبب اخر يصبح ترتيبه. الرابع في التفعيلة وان كان - [00:01:38](#) الثاني في السبب الخفيف فحذف ثاني السبب الخفيف حين يكون رابعا في الجزء يسمى الطي. وحين يكون خامسا بتقدم ثلاثة احرف اي بتقدم وتد يسمى القبض. وحين يكون سابعا بتقدم - [00:01:58](#) خمسة احرف يعني وتد مع سبب يصبح اسمه الكف. اذا حذف ثاني السبب الخفيف له اربعة اسماء. الخبن الطي القبض الكف هذه كلها حذف ثاني السبب الخفيف. طيب ما الفرق بينها؟ الفرق بينها هو ترتيب ثاني السبب - [00:02:16](#) الخفيف في التفعيلة في الجزء نفسه. طيب حذف ثاني السبب الثقيل اما ان يكون حذفه حين يكون ثانيا فهذا يسمى الوقف وحين يكون خامسا في الجزء فيسمى حينئذ العقل. هذه ثمانية هذه - [00:02:36](#) آ ستة في آ زحاف الحذف. طيب زحاف التسكين عندنا الاظمار وعندنا العصب. فاصبح مجموع آ زحافات ثمانية انواع منها ستة حذف ومنها آ زحافان للتسكين وان كنت قلت لكم - [00:02:56](#) عند التحقيق التسكين هو في حقيقته حذف ولكني فصلتها لمزيد من الضبط حتى تستعينوا به بذلك على ضبطها. طيب الزحاف الزحاف يعني ما الفارق بينه وبين العلة؟ اهم فارق وهو الاصل في هذه القسمة ان الزحاف يقع في ثواني الاسباب - [00:03:16](#) ابلا غير عندنا السبب الخفيف وعندنا السبب الثقيل. فالزحاف هو التغيير الذي يقع في ثاني السبب في ثاني السبب فهنا يقع الحذف وهنا يقع الحذف ويقع التسكين لان ثاني السبب الثقيل متحرك كما تعلمون. ساعد بعد - [00:03:41](#) الى بقية هذه الخصائص والصفات. اذا الزحاف هو التغيير الذي يقع في ثواني الاسباب. وعندنا ثمانية انواع من الزحاف ستة زحاف حذف زحافان للتسكين هذا هو الزحاف. طيب العلة تنقسم ايضا قسمين. علة نقص وعلة زيادة. طيب - [00:04:03](#) علة النقص عندنا حذف المقطع. عندنا حذف السبب الخفيف يسمى الحذف. حذف الودت المجموع يسمى الحدث حذف وتد المفروق يسمى الصلب. طيب عندنا حذف حرف وتسكين ما قبله. عندنا القصر وهو حذف ثاني السبب - [00:04:30](#) خفيف وتسكين ما قبله وعندنا القطع. وهو حذف اخر الودت المجموع وتسكين ما قبله. طيب عندنا حذف حرف من الودت عندنا الخرم وهو حذف اول الودت المجموع. وعندنا التشعير وهو حذف احد متحركي الودت المجموع وعندنا - [00:04:50](#) كسب وهو حذف اخر الودت المفروق. عندنا حذف حركة ثالث الودت المفروق اي تسكين ثالث الودت المفروق وقد ادخلت التسكين هنا

في الحذف حتى تعتدل القسمة يكون عندي الزحاف له قسمان والعلة اه لها - [00:05:10](#)

اه قسمان طيب حذف حركة ثالث الوتد المفروق ويسمى الوقف. وعندي علل الزيادة التسييق وهي زيادة حرف ان ساكن على ما اخره اه اه سبب اه خفيف وعندي تذييل وهو زيادة حرف ساكن على ما اخره وتد مجموع وعندي - [00:05:30](#)

الترفيه وهو زيادة سبب خفيف على ما اخره وتدم مجموع. هذه هي العلل. طيب العلة اين تقع العلة تقع في الاوتاد ليس عندي اي زحاف يمكن ان يقع في الوتد. طيب العلة تقع في الاوتاد وايضا تقع في الاسباب دون ان - [00:05:50](#)

تكون محصورة اه في ثواني الاسباب. التغيير الذي هو محصور في ثواني الاسباب هو الزحاف. العلة قد تقع في ثاني السبب مع ما قبله في ثاني السبب مع ما قبله او قد تقع في السبب كاملا كحذف السبب كاملا فهذا علة فهذا - [00:06:10](#)

الفارق بين العلة والزحاف. هذا هو الفارق من حيث الموضع الذي بنيت عليه هذه القسمة. هناك فروق اخرى نعرفها الان. اذا الفرق بين الزحاف والعلة ولا حظوا معي ان عدد هذه التغييرات قليل. اه عندنا ثمانية زحام - [00:06:31](#)

وعندنا اثنتا عشرة علة يجب ان تحفظ هذه من الاصول التي يجب ان تحفظ لاتقان هذا العلم. طيب ما الفرق؟ نقول الزحاف يقع في ثواني الاسباب لا غير. اما العلة فتقع في الاوتاد وتقع في الاسباب دون ان - [00:06:51](#)

محصورة في ثواني الاسباب. طيب الاصل في الزحاف جواز وقوعه في جميع اجزاء البيت في الحشو وفي العروض وفي الضرب. اما العلة فالاصل فيها ان تقع في والضرب فقط العروض هي الجزء الاخير من الشطر الاول والضرب هو الجزء الاخير من الشطر الثاني. طيب الزحام - [00:07:11](#)

كله نقص نعم لاحظوا حذف نقص والتسكين نقص لان معنى التسكين حذف الحركة. فاذا زالت الحركة اصبح الحرف ساكنا. اذا الزحاف كله نقص اما العلة فمنها ما هو نقص ومنها ما هو زيادة. هذا الفرق الثالث. طيب الفرق الرابع الاصل في - [00:07:37](#)

الزحاف انه غير لازم في جميع ابيات القصيدة. يعني اذا وقع في احد الابيات خبن فلا يجب على الشاعر ان يلتزم بذلك في جميع ابيات القصيدة وقد مر معنا هذا في البحور عند اه شرحها. اذا الاصل في الزحاف ان - [00:08:02](#)

انه غير لازم. اما العلة فالاصل فيها انها لازمة. بمعنى ان الشاعر اذا حذف في بيت فيجب ان يحذف في جميع ابيات القصيدة. هذا باعتبار الاصل طيب احيانا يأتي الزحاف - [00:08:22](#)

لازما وحيانا تأتي العلة غير لازمة يعني تخرج عن الاصل لاحظوا معي الاصل في الزحاف انه غير لازم طيب وجدناه احيانا يقع لازما في جميع ابيات القصيدة يعني خرج عن الاصل - [00:08:44](#)

يعني الزحاف قد يخرج عن اصله. فالاصل انه غير لازم طيب فاذا خرج ايضا هنا الاصل في العلة انها لازمة طيب في بعض القوائد تأتي غير لازمة عند العربي الفصيح اذا نقول هي خرجت خرجت عن الاصل - [00:09:05](#)

جت عن الاصل اذا فيها خروج عن الاصل طيب ماذا فعل العلماء هنا؟ قالوا اذا جاء الزحاف لازما فنسماه الزحاف الجاري مجرى العلة. يعني يعني اتى لازما كالعلة. طيب واذا جاءت العلة غير - [00:09:25](#)

قالوا سنسميها العلة الجارية مجرى الزحاف. اذا عندي الزحاف هو الذي لا يلزم هذا هو الاصل فيه. والعلة تكون لازمة وهو الاصل فيها. فاذا جاء الزحاف لازما تنميه الزحاف الجاري مجرى العلة. واذا جاءت العلة غير لازمة سميناه العلة الجارية - [00:09:49](#)

مجري الزحاف وهذا ما ساطلعكم عليه الان ان شاء الله تعالى. اذا بهذه الصورة التي ترونها امامكم اصبح فرق بين الزحاف والعلة في غاية الوضوح طيب ما اشهر الزحافات الجارية مجرى العلة؟ معنى هذا المصطلح الزحاف الجاري مجرى العلة اي الزحاف الذي - [00:10:17](#)

الذي خرج عن اصله واصبح لازما لزوم العلة. لان الاصل في الزحام انه غير لازم فلما اصبح لازما قلنا هو جرى اجراء العلة خرج عن اصله. اشهر الزحافات التي تجري مجرى العلة اي تصبح لازمة. جمعتهما لكم اه - [00:10:41](#)

في هذا المسرد الذي ترونه عندنا القبض في عروض الطويل وظهره الثاني وبه تتحول مفاعيل الى فاعل هذه لازمة. اذا بنى القصيدة

على فعول مفاعيل فعول مفاعل فعول مفاعيل فعول مفاعل - 00:11:01

اه فيجب عليه ان يلتزم هذا التغيير في جميع ابيات القصيدة وهذا التغيير قبض والقبض من الزحاف. فلما كان لا قلنا هذا الزحاف يجري مجرى العلة وكذلك بقية الامثلة التي ساكتفي بسردها. الخبن والحذف - 00:11:21

في صورتين الخامسة والسادسة من المديد حين تتحول فاعلات الى فعل الخبن في عروض البسيط التام وضربه وبه اول فاعل الى فاعل القطع والخبن في عروض المخلع البسيط وضربه تتحول به مستفعل الى فعول العصب في ضرب الصورة - 00:11:43 ثانيا مجزوء الوافر تتحول به مفاعلة الى مفاعيل الاظمار والحذر في الصورة الثالثة من الكامل تتحول به الى فاعل الكسف والطبي في السريع التام وهذا التغيير تتحول به مفعولاته الى فاعل الوقف والطبي - 00:12:03

في السريع التام وتتحول بهذا التغيير مفعولاته الى مفعولاته الكسف والخبل في السريع التام حيث تحول مفعولاته الى فعل الطبي في المنشرح التام وفي بحر المقتضب حيث تتحول مستفعل الى مفتعل - 00:12:23

الخبن والقصر في الخفيف المجزوء حيث تتحول مستفعي لون الى فعول والخبن والترفيل في الصورة الثالثة المجزوء المتدارك حيث تتحول فاعل الى فاعلات هذه التغييرات او هذه الزحافات هي اشهر الزحافات اللازمة. الزحافات اللازمة الزحافات التي تجري مجرى العلة. طيب - 00:12:43

عندنا في هذا الجانب العلة الجارية مجرى الزحام. يعني العلة الخارجة عن اصلها لان الاصل ان تكون لازمة. خرجت عن اصلها اي جاءت غير لازمة فاصبحت جارية مجرى الزحاف. اشهر اشهر العلل الجارية مجرى الزحاف هي هذه - 00:13:12

العلل الست التي ترونها امامكم الخرم في الطويل والمتقارب حيث تتحول فعول الى فعل في الفاء فتصبح عول وهي تساوي فعل اذا اذا وقع الخرم اه في البيت في البيت الاول او الثاني في اي بيت من ابيات القصيدة فانه لا يلزم في جميع ابيات القصيدة. عندنا ايضا - 00:13:32

في بحر الوافر حيث تتحول مفاعلة الى مفتعل وعندنا علة الخرم في الهزج حيث تتحول مفاعيل لا مفعول وعندنا علة الحذف في عروض الصورة الاولى من المتقارب حيث آآ تتحول فعول الى - 00:14:01

وفعوا تساوي فعل وعندنا علة التشعيت في الخفيف والمجث حيث تتحول فاعلات الى مفعول عندنا علة التشعيت في بحر المتدارك حيث تتحول فاعل الى فعل. اذا هذه هي الاشهر العلل الجارية مجرى الزحاف اي اصبحت غير لازمة وهذه اشهر الزحافات الجارية مجرى العلة لان هذه الزحافات - 00:14:21

اصبحت لازمة فاشبهت العلة في اللزوم وبهاتين اللوحتين نكون قد جعلنا الزحاف والعلة في غاية الوضوح. هذه الزحافات الثمانية وهذه هي العلل لائنتا آآ عشرة هذا هو الفرق بين الزحاف وبين العلة ثم قلت لكم اذا خرج الزحاف عن اصله في غير اللزوم واصبح لازما - 00:14:51

سميناه الزحاف الجاري مجرى العلة وهذه اشهر الامثلة عليه او اشهر الصور صور الزحافات الجارية مجرى العلة وقلنا الاصل في العلة انها لازمة فاذا خرجت عن هذا الاصل وجاءت غير لازمة سميناه - 00:15:21

العلة الجارية مجرى الزحاف وهذه الامثلة الستة هي اشهر العلل الجارية مجرى الزحاف وصلت الى نهاية اه هذا الدرس والى ان التقييم في الدرس القادم ان شاء الله تعالى. استودعكم الله. واسأل الله - 00:15:40

الا لكم التوفيق والسداد - 00:16:00